



أقوال

لمنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الموضوع:

الأخلاق؛ النصح والمواظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة من جنابه جمع فيها جوامع الحكمة.

أخبرنا عدة من أصحابنا، قالوا: نزل المنصور الهاشمي الخراساني بقربة ليدعو أهلها إلى الله وخليفته في الأرض؛ فاستقبله أهلها وأضافوه ثلاثة أيام. فلما أراد الإنصراف، سارعوا إليه من كل جانب وأحاطوا به وقالوا: «يا ولي الله! عِظْنَا قَبْلَ أَنْ تَنْصَرِفَ؛ فَإِنَّا لَمْ نَسْمَعْ مِنْكَ كَلِمًا غَيْرَ الْحِكْمَةِ، وَإِنَّ كَلَامَكَ لِيَحْرِكُ الصَّخُورَ!» فوقف جنابه على حافة حوض ليروه جميعًا، ثم قال:

«أَيُّهَا النَّاسُ! اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ رَأْسٌ مَالٍ أَنْفَعَ مِنَ الْعِلْمِ، وَالنَّاسُ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ: مَنْ يَعْلَمُ وَمَنْ يَتَعَلَّمُ وَمَنْ لَيْسَ أَحَدًا. أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَعْرِفُوا فِي مَعِيشَتِكُمْ، وَلَا تَعْفَلُوا عَمَّا يَجْرِي عَلَى دُنْيَاكُمْ وَأَخْرَجَتْكُمْ. الْعَفْلَةُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ دَنْبٌ عَظِيمٌ. آنَسُوا بِالْقُرْآنِ وَاعْمَلُوا بِهِ. اعْرِفُوا سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَاتَّبِعُوها. فَعَلُّوا عُقُولَكُمْ وَافْحَصُوا أَقْوَالَ هَؤُلَاءِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى شَيْوِخِ الْقَرْيَةِ وَكُبْرَائِهَا -؛ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهَا تَتَوَافَقُ مَعَ عُقُولِكُمْ وَتَتَوَافَقُ مَعَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ فَخُذُوهَا، وَإِلَّا فَاصْرُبُوا بِهَا عَرَضَ الْجِدَارِ وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ إِثْمٍ فَفِي عُنُقِي. لَا تَعْتَبِرُوا أَحَدًا يَسْتَجِجُ الطَّاعَةَ إِلَّا اللَّهَ وَخُلَفَاءَهُ فِي الْأَرْضِ؛ فَإِنَّ الْيَهُودَ صَلُّوا بِطَاعَةِ عُلَمَائِهِمْ وَكُبْرَائِهِمْ؛ كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. التَّفْلِيدُ يُفْجِلُ جُدُورَ الْعَقْلِ وَلَا يَثْرِكُ مَجَالًا لِلتَّفَكِيرِ. لَا تَتَعَصَّبُوا لِعَقَائِدِكُمْ الْقَدِيمَةِ وَأَرَائِكُمْ الخَاطِئَةِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ. أَفْضَلُكُمْ أَكْثَرُكُمْ مَعْرِفَةً، وَلَيْسَ أَكْثَرُكُمْ صَلَاةً وَصَوْمًا. الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

مُتَلَا زَمَانَ كِاصْبَعِي هَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى - وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ أَحَدُهُمَا بِدُونِ
 الْآخِرِ. الْإِيمَانُ هُوَ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ عَقِيدَةٌ صَحِيحَةٌ، وَلَنْ يُفْلِحَ أَبَدًا مَنْ لَيْسَتْ لَهُ
 عَقِيدَةٌ صَحِيحَةٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ. فَضَعُوا عَقِيدَتَكُمْ فِي مِيزَانِ الْعَقْلِ،
 وَاعْرِضُوهَا عَلَى الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ لِئَلَّا تَكُونُوا قَدْ أَخْطَأْتُمْ السَّبِيلَ. لَا تَفْتَنُوا بِالْدُنْيَا وَلَا
 تَبِيعُوا بِهَا آخِرَتَكُمْ؛ فَإِنَّ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِالْدُنْيَا فَقَدْ خَسِرَ فِي بَيْعِهِ وَأَفْلَسَ. لَا تَتَّبِعُوا
 أَهْوَاءَ النَّفْسِ؛ فَإِنَّ أَهْوَاءَ النَّفْسِ لَا نِهَابَةَ لَهَا، وَلَكِنْ اسْتَمِعُوا لِنِدَاءِ الضَّمِيرِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ
 لَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى التَّدَامَةِ. كَلِمَتِي الْأَخِيرَةُ مَعَكُمْ هِيَ أَنْ تَعْرِفُوا إِمَامَ زَمَانِكُمْ؛ فَإِنَّ مَنْ لَا
 يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ لَا يَعْرِفُ دِينَهُ وَلَا خَيْرَ فِي مِثْلِهِ. لَقَدْ كُنْتُ صَيِّفَكُمْ لِبِضْعَةِ أَيَّامٍ،
 وَالْآنَ سَارَحَلُ عَنْكُمْ. لَقَدْ كُنْتُمْ نَعَمَ الْمُضِيفِينَ لِي - جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا-؛ فَهَلْ كُنْتُ
 لَكُمْ نَعَمَ الضَّيِّفِ؟»

فأجابه الناس من كل جانب: «لقد كنت خير ضيف نزل عندنا إلى الآن»، فقال:

«إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَلَا تَنْسُونِي وَلَا تَنْسُوا كَلَامِي، وَتَدَاكُرُوهُ بَيْنَكُمْ، وَأَبْلِغُوهُ مَنْ
 لَا يَعْرِفُنِي وَلَا يَعْرِفُ كَلَامِي، لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُهُ بِذَلِكَ. إِنَّ اللَّهَ سَوْفَ يَسْأَلُكُمْ عَنِّي أَنْ هَلْ
 سَمِعْتُمْ كَلَامَ عَبْدِي الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ؟ أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ الرَّحِيمَ جَمِيعًا، وَأَمَلُ أَنْ
 يُعِيدَنِي قَضَاؤُهُ إِلَيْكُمْ أَوْ يُعِيدَكُمْ إِلَيَّ؛ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.»

ثم نزل من حافة الحوض وذهب إلى شيوخ القرية الذين كانوا واقفين جانبًا ومستمعين إلى أقواله
 بغضب، واسترضاهم؛ لأنه علم أنهم حقدوا عليه. ثم خرج هو وأصحابه من القرية ليسيروا في
 الأرض ويدعوا إلى الله وخليفته.



الموقع الإلكتروني لمكتب المصطفى الهاشمي الخراساني

١ . أراد بإمام الزمان من جعله الله إمامًا لأهل الزمان، وهو المهدي عليه السلام.

الموقع الإلكتروني لمكتب المصطفى الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى



فيسبوك

تويتر

انستغرام

يوتيوب

واتس اب

تلغرام

البريد الإلكتروني

☎

الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.